

تاج العروس من جواهر القاموس

أَبُو حَنْدِيفَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ : لَا يَكُونُ السَّيِّئَةُ إِلَّا مِنْ جِلْدٍ بَقْرٍ مَدْبُوعٍ . السَّيِّئَةُ أَيْضًا : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ أَوْ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرَطِ . وَفِي الصَّحَاحِ : السَّيِّئَةُ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ تُحْدِثُ مِنْهُ النَّعَالَ السَّيِّئَةَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ مَدْبُوعٍ فَهُوَ سَيِّئٌ . قِيلَ : مَا خُذُوهُ مِنَ السَّيِّئَةِ وَهُوَ الْخَلْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ فِي نَعْلَيْهِ فَقَالَ : " يَا صَاحِبَ السَّيِّئَتَيْنِ اخْلَعْ سَيِّئَتَيْكَ " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّيِّئَةُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ قَالَ : فَإِنْ كَانَ عِلْمُهُ شَعْرًا أَوْ صُوفًا أَوْ وَبَرًا فَهُوَ مُصْحَبٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعَالَ السَّيِّئَةَ : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّيِّئَةَ مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عِنْدَ تَرْوَةٍ : أَبُو حَنْدِيفَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ : لَا يَكُونُ السَّيِّئَةُ إِلَّا مِنْ جِلْدٍ بَقْرٍ مَدْبُوعٍ . السَّيِّئَةُ أَيْضًا : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ أَوْ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرَطِ . وَفِي الصَّحَاحِ : السَّيِّئَةُ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ تُحْدِثُ مِنْهُ النَّعَالَ السَّيِّئَةَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ مَدْبُوعٍ فَهُوَ سَيِّئٌ . قِيلَ : مَا خُذُوهُ مِنَ السَّيِّئَةِ وَهُوَ الْخَلْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ فَقَالَ : " يَا صَاحِبَ السَّيِّئَتَيْنِ اخْلَعْ سَيِّئَتَيْكَ " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّيِّئَةُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ قَالَ : فَإِنْ كَانَ عِلْمُهُ شَعْرًا أَوْ وَبَرًا فَهُوَ مُصْحَبٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعَالَ السَّيِّئَةَ : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّيِّئَةَ مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عِنْدَ تَرْوَةٍ : .

بَطْلًا كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ ... يَحْدِثُ نَعَالَ السَّيِّئَةِ لَيْسَ بِتَوَاقُفٍ مَدْحَهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ كِرَامٍ : أَحَدُهَا أَنْزَهُ جَعَلَهُ بَطْلًا أَيْ شَجَاعًا الثَّانِي أَنْزَهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا شَبَّهَ بِالسَّرْحَةِ الثَّلَاثُ أَنْزَهُ جَعَلَهُ شَرِيفًا لِلْبُيُوتِ نَعَالَ السَّيِّئَةِ ؛ الرَّابِعُ أَنْزَهُ جَعَلَهُ تَامًا الْخَلْقُ نَامِيًا لِأَنَّ التَّوَاقُفَ أَوْ أَنْزَهُ خَلْقًا وَقُوَّةً وَعَقْلًا وَخُلُقًا . كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ جُرَيْجٍ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّيِّئَةَ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أُحِبُّ

أَنَّ أَلْبَسَهَا . قَالَ : إِزْمًا اعترضَ عليه لِأَنَّهَا زَعَالُ أَهْلِ الذَّعْمَةِ
وَالسَّعَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ سَبْتِيَّةً لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سُبِتَ
عنها أَي حُلِقَ وَأُزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنَ الدَّيَّانِ مَعْلُومٍ عِنْدَ دِيَّانِيَّيْنِهَا وَمِثْلُهُ فِي
الصَّحَاحِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتْ الذَّعَالُ الْمَدْبُوعَةُ سَبْتِيَّةً لِأَنَّهَا
انْسَبَتْ بِالذَّيَّانِ وَأَنَّ لَانَتَ وَهُوَ قَوْلُ الْهَرَوِيِّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : اخْلَعُ سَبْتِيَّةً .
وَأَرُونِي سَبْتِيَّةً كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَلَانُ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقُطُنَ
وَالْإِبْرِيْسِمَ أَي الثَّيَّابَ الْمَتَّخَذَةَ مِنْهَا كَذَا فِي النِّهَايَةِ . وَيُرْوَى : بِاصْحَابِ
السَّبْتِيَّةِ عَلَى الذَّيَّانِ وَهَكَذَا وَجِدَ بَخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ . وَإِزْمًا
أَمْرَهُ بِالْخَلْعِ احْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ لِأَنَّهَا يَمْشِي بَيْنَهَا . وَقِيلَ : كَانَ بِهَا قَذَرٌ أَوْ
لَاخْتِيَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ . قُلْتُ : وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي التَّهْذِيبِ يَنْبَغِي أَنَّ يَكُونُ بِفَتْحِ السَّبْتِيَّةِ وَكَذَا مَا نَقَلَهُ ابْنُ
التَّيْمِيَّةِ عَنِ الدَّيَّانِ أَوْ دِيَّانِيَّةً أَوْ نَسَبًا مَنْسُوبَةً إِلَى سُوقِ السَّبْتِيَّةِ . وَفِي الْمُنْتَهَى : أَنَّهَا
مَنْسُوبَةٌ لِلْسَّبْتِيَّةِ بِالضَّمِّ وَهُوَ نَبْتُ يَدُ بَعْغٍ بِهِ يَكُونُ بِالْفَتْحِ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مِنْ
تَغْيِيرَاتِ الذَّيَّانِ . وَأُورِدَهُ شَيْخُنَا . السَّبْتِيَّةُ بِالضَّمِّ : زَيَّاتٌ كَالْخِطْمِيِّ عَنِ
كُرَاعٍ وَيُفْتَحُ : أَنْشِدَ قُطْرُبُ :

وَأَرْضٌ يَحَارُّ بِهَا الْمُدْلِجُونَ . . . تَرَى السَّبْتِيَّةَ فِيهَا كُرُكُنَ الْكَثِيبِ